بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

فهذا كتاب وسمته بـ (موسوعة الإجماع لشيخ الإسلام ابن تيمية)، أردت الانتفاع به لنفسي أولاً، ولمن شاء من طلبة العلم ثانياً، أسأل الله عز وجل أن ينفع به، وأن يطرح فيه البركة، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه سميع مجيب.

## أهمية الموضوع:

تتبين أهمية الموضوع بما يلي:

١ ـ مكانة الإجماع في الفقه الإسلامي وكونه أحد الأدلة الشرعية المتفق عليها.

٢ ـ قلة الكتب المؤلفة في الإجماع فأحببت المساهمة بهذا الكتاب لسد هذه الثغرة، مع العلم بأن مسائل الإجماع كثيرة حتى قال أبو إسحاق الإسفراييني: نحن نعلم أن مسائل الإجماع أكثر من عشرين ألف مسألة ا.هـ[(١)] بل قيل إن للكمال ابن الهمام كتاباً في الإجماع فيه أكثر من مائة ألف مسألة[(٢)].

٣ ـ أن الإجماع يساعد على تصور مسائل الخلاف عند ذكره في تحرير محل النزاع.

٤ ـ أن العلماء يشترطون في بلوغ رتبة الاجتهاد معرفة مواطن الإجماع.

---

(١) انظر: موسوعة الإجماع، للأستاذ سعدي (١/٣٨).

(٢) انظر: الإجماع بين النظرية والتطبيق د. أحمد محمد.

٥ ـ أن نشر مسائل الإجماع يؤلف بين قلوب أفراد الأمة الإسلامية على اختلاف مذاهبها الفقهية، وبه يتبين أن نقاط الخلاف مسائل فرعية، وأن الاتفاق حاصل بينهم على كثير من المسائل، كما أن الاتفاق حاصل في أصول الدين.

٦ ـ يكفي شرفاً لكل باحث أنه يبحث عن ابن تيمية تحقيقاً (فيما حقه التحقيق) أو جمعاً فيما حقه الجمع أو دراسة أو شرحاً لكلامه، هذا العالم الذي طرح الله عز وجل له من القبول ما قل أن يحصل لغيره، هذا العالم الذي إذا ذكر اسمه اشرأبت الأعناق وشخصت الأبصار لمعرفة فتواه والاستنارة بحجته، لما رزقه الله عز وجل من سعة تبحر في فقه الإسلام بأدلته، مقترناً ذلك بصفاء عقل، وذكاء نفس، واستحضار خارق، ونظر ثاقب، مع حضور بديهة، ونور بصيرة، في تقوى وورع، وزهد وإخلاص، مع جهاد ومجاهدة، وإصلاح وتجديد، حتى صار فقيهاً لا يبارى، وعلماً لا يجارى فرحمه الله رحمة واسعة.

ولم أرد الترجمة لهذا العلم المعروف لأن شهرته تغني عن التعريف به، وتصبح الترجمة حينها من التكاثر المذموم، وإنما يراد التعريف لمن لا يعرف، والله المستعان وعليه التكلان.

## منهج الكتاب:

١ ـ الكتاب جمع من مجموع الفتاوى، ومنهاج السنة النبوية وجامع الرسائل لمحمد رشاد سالم[١]، ومجموعة الرسائل والمسائل ـ نشر دار الكتب العلمية ـ توزيع دار الباز ـ نسخة مصححة على النسخة التي نشرها محمد رشيد رضا[٢]، التفسير الكبير لابن تيمية جمع وتحقيق/ د. عبد الرحمن عميرة.

٢ ـ رتبت المسائل على حسب الأبواب الفقهية بترتيب مذهب علماء الحنابلة، وما احتمل دخوله في بابين ذكرته فيهما تيسيراً لإمكانية الوصول إليه في مظانه عند الباحث.

(١) مع العلم أن جزءاً منها موجود في مجموع الفتاوى.

(٢) وقد تبين لي أنها كلها إلا نادراً موجودة في مجموع الفتاوى.

٣ ـ وضعت عناوين لكل مسألة، اجتهدت فيها بحسب ما يسر الله من فهم المسألة، مستفيداً من دلالة السياق والسباق واللحاق.

٤ ـ بلغ عدد المسائل بالمكرر (١٥٠٠) مسألة تقريباً.

٥ ـ وضعت مقدمة تعريفية يسيرة بالمسائل المهمة المتعلقة بالإجماع.